Market Talks
مركز التعليم

السلع · مبتدئ · الدرس 4 من 15

السوق الفورية والعقود الآجلة وعقود الفروقات (CFD)

أربع طرق لتداول السلع، من امتلاك السلعة الحقيقية إلى تداول سعر على الشاشة، وما تكلفه كل طريقة فعلاً

قراءة 12 دقائق 8 أسئلة مع مفتاح الإجابات

السلع · مبتدئ · الدرس 4 من 15

السوق الفورية والعقود الآجلة وعقود الفروقات (CFD)

في جملة واحدة

يمكن تداول السلع بأربع طرق رئيسية: شراء السلعة الفعلية بالسعر الفوري، أو تداول العقود الآجلة في البورصة، أو تداول عقود الفروقات (CFD) لدى وسيط، أو شراء صناديق مثل صناديق المؤشرات المتداولة (ETF). والطرق الأربع تتبع الأسعار الأساسية نفسها، لكنها تختلف في الطرف الذي تتداول معه، وفي ما إذا كنت تمتلك شيئاً، وفي مقدار الرافعة المالية المستخدمة، وفي وجود تاريخ انتهاء، وفي ما تدفعه لإبقاء المركز مفتوحاً.

أربع طرق لمتابعة سعر واحد

لنفترض أن Alex يتوقع ارتفاع سعر الذهب. أمامه أربع طرق رئيسية للتصرف بناءً على هذا الرأي:

- **الشراء الفعلي (السوق الفورية):** شراء ذهب حقيقي، مثل سبيكة أو عملات ذهبية، بسعر اليوم.
- **العقود الآجلة:** شراء عقد قياسي في البورصة لشراء الذهب بسعر متفق عليه في تاريخ مستقبلي.
- **عقد الفروقات:** فتح عقد فروقات لدى وسيط يدفع له التغير في سعر الذهب، دون أن يمتلك أي ذهب.
- **الصناديق:** شراء وحدات في صندوق مؤشر متداول (ETF) يحتفظ بالذهب أو بعقود آجلة على الذهب.

إذا ارتفع الذهب، فمن المفترض أن تربح الطرق الأربع كلها، لأنها تتبع سعر السوق نفسه. لكنها منتجات مختلفة جداً. ويتناول باقي هذا الدرس كل طريقة على حدة، ثم يقارن بينها جنباً إلى جنب.



الشكل 1. المعدن الفعلي والعقود الآجلة وعقود الفروقات والصناديق تتبع كلها سعر السوق نفسه، لكن لكل منها طريقة عمل مختلفة.

السوق الفورية: شراء السلعة الحقيقية

السعر الفوري هو سعر شراء السلعة للتسليم الفوري، أي عادة خلال يومين تقريباً. وعندما تذكر الأخبار «الذهب الفوري»، فالمقصود سعر الذهب المتداول اليوم في سوق لندن الكبيرة للمعدن الفعلي.

وفي معظم السلع، لا يكون الشراء بالسعر الفوري عملياً إلا للشركات. فالمصفاة تستطيع أن تتسلم النفط الخام، أما الفرد فلا يستطيع تخزين 1,000 برميل في بيته. والمعادن النفيسة هي الاستثناء: إذ يستطيع أي شخص شراء سبائك وعملات من الذهب أو الفضة من تاجر معادن.

وامتلاك المعدن بسيط ولا يحتاج إلى رافعة مالية، لكن له تكاليف لا يظهرها السعر على الشاشة:

- **علاوة التاجر.** تدفع عادة أكثر قليلاً من السعر الفوري عند الشراء، وتحصل على أقل قليلاً منه عند البيع. والفجوة أكبر في العملات الصغيرة منها في السبائك الكبيرة.
- **التخزين والتأمين.** يجب حفظ المعدن في مكان آمن، في البيت أو في خزنة مدفوعة الأجر.
- **لا دخل.** سبيكة الذهب لا تدفع فائدة ولا توزيعات أرباح، وعائدك يأتي من تغير السعر وحده.

والمعدن الفعلي يناسب المدخرين على المدى الطويل أكثر مما يناسب المتداولين النشطين.

العقود الآجلة: عقد قياسي في البورصة

العقد الآجل اتفاق على شراء أو بيع كمية محددة من سلعة ما، بدرجة محددة، بسعر يُتفق عليه اليوم، للتسليم في تاريخ محدد في المستقبل. وتُتداول العقود الآجلة في بورصات منظمة مثل CME Group وICE، وكل العقود الخاصة بالشهر نفسه متطابقة. وهذا ما يجعل تداولها سهلاً، ولهذا السبب تُعد أسعار العقود الآجلة الأسعار المرجعية الرئيسية لمعظم السلع.

وثلاث خصائص تميز العقود الآجلة عن السوق الفورية:

- **الهامش.** لا تدفع القيمة الكاملة للعقد، بل تضع مبلغاً تأمينياً يُسمى الهامش، وهو عادة جزء صغير من قيمة العقد. وهذا ما يخلق الرافعة المالية.
- **الانتهاء.** لكل عقد تاريخ انتهاء. وقبل حلوله، يغلق المتداول المركز أو ينقله إلى شهر لاحق. وقلة قليلة جداً من المتداولين تسلّم السلعة فعلاً أو تتسلمها.
- **الحجم.** العقود كبيرة. فعقد الذهب الآجل القياسي الواحد يغطي 100 أونصة تروي، وعقد النفط الخام الواحد يغطي 1,000 برميل. وتوجد نسخ «مصغرة» (micro) أصغر، كما يشرح الدرس 6.

ويشرح الدرسان 5 و6 كيف تعمل العقود الآجلة وكيف تُقرأ مواصفات العقد. أما الآن فيكفي أن تتذكر أن سوق العقود الآجلة هي السوق التي تتشكل فيها أسعار السلع.



الشكل 2. يثبّت العقد الآجل اليوم سعراً لتاريخ مستقبلي. ومعظم المتداولين يغلقون مراكزهم أو يدوّرونها قبل الانتهاء.

عقود الفروقات: تداول السعر لدى وسيط

عقد الفروقات (CFD) (contract for difference) اتفاق بينك وبين وسيط على تبادل الفرق في السعر بين لحظة فتح المركز ولحظة إغلاقه. فإذا اشتريت عقد فروقات على الذهب وارتفع الذهب، يدفع لك الوسيط قيمة الارتفاع. وإذا انخفض الذهب، تدفع أنت للوسيط قيمة الانخفاض. ولا تمتلك أي ذهب في أي وقت، ولا تجري الصفقة في بورصة.

وعقود الفروقات منتشرة بين المتداولين الأفراد لأنها تأتي بأحجام صغيرة، وتستخدم الرافعة المالية، وكثيراً ما لا يكون لها تاريخ انتهاء ثابت. ويحدد الوسيط أسعاره استناداً إلى السوق الأساسية، أي عادة سعر العقود الآجلة أو السعر الفوري، ويضيف إليها فارقاً سعرياً (spread). وإبقاء المركز مفتوحاً إلى اليوم التالي يكلف عادة **رسوم تبييت** يومية، لذلك قد تصبح المراكز طويلة الأجل مكلفة.

ولأن عقود الفروقات تجمع بين الرافعة المالية العالية والمتداولين الأفراد، تقيدها الجهات التنظيمية في بلدان كثيرة. ففي الاتحاد الأوروبي مثلاً، أصدرت الهيئة الأوروبية للأوراق المالية والأسواق (ESMA) في 2018 قواعد تحدد الرافعة المالية للعملاء الأفراد بـ**20:1 للذهب** و**10:1 للسلع الأخرى**. وتُلزم القواعد الوسطاء أيضاً بإغلاق المراكز عندما ينخفض الحساب إلى نصف الهامش المطلوب، وبضمان ألا يخسر العملاء أكثر مما أودعوه، وبعرض تحذير موحد من المخاطر. ووجدت الجهات التنظيمية الوطنية أن **من 74% إلى 89%** من حسابات عقود الفروقات لدى الأفراد كانت تخسر المال عادة.



الشكل 3. عقد الفروقات عقد مع وسيط. ويأخذ الوسيط أسعاره من السوق الأساسية، ويدفع الفرق أو يتلقاه.

تحقق ممن تتداول معه

في العقد الآجل، تضمن غرفة المقاصة التابعة للبورصة صفقتك. أما في عقد الفروقات، فالطرف المقابل في صفقتك هو الوسيط نفسه. ولهذا تصبح الجهة التي تنظم الوسيط، وملاءته المالية، وطريقة تسعيره أموراً بالغة الأهمية. وقبل فتح حساب، تحقق من الجهة التنظيمية التي تشرف على الوسيط، وفي أي بلد. فقواعد الرافعة المالية وحماية العملاء تختلف من بلد إلى آخر.

الصناديق: ETF وETC

صندوق المؤشر المتداول (ETF) (exchange-traded fund) صندوق تُتداول وحداته في البورصة مثل السهم العادي. وفي أوروبا، كثيراً ما تُسمى صناديق السلع من هذا النوع **السلع المتداولة في البورصة (ETC)** (exchange-traded commodities). وتشتريها من خلال حساب استثماري عادي، دون هامش ودون تاريخ انتهاء. وهي نوعان رئيسيان:

- **الصناديق المدعومة بالسلعة الفعلية** تحتفظ بالسلعة نفسها، وهي عادة معادن نفيسة محفوظة في خزائن. ويتبع سعرها السعر الفوري عن قرب، مطروحاً منه رسم سنوي صغير.
- **الصناديق القائمة على العقود الآجلة** تحتفظ بعقود آجلة، وهذا هو النهج المعتاد في النفط والغاز والحبوب، لأن تخزين هذه السلع غير عملي. وقبل انتهاء كل عقد، يجب على الصندوق أن يبيعه ويشتري عقداً لاحقاً. وهذا **التدوير** المنتظم قد يجعل عائد الصندوق يختلف كثيراً عن السعر الفوري مع مرور الوقت. ويشرح الدرس 2 من المستوى المتوسط السبب.

والصناديق تناسب المستثمرين الذين يريدون التعرض للسلع دون رافعة مالية ودون حساب للعقود الآجلة. لكنها ليست مثالية للتداول قصير الأجل جداً، ولا تُتداول إلا خلال ساعات عمل البورصة.



الشكل 4. صناديق السلع إما تحتفظ بالسلعة الفعلية وإما تحتفظ بعقود آجلة يجب تدويرها قبل انتهائها.

كم يلزم من النقد لكل طريقة؟

أكبر فرق عملي بين الطرق الأربع هو مقدار المال الذي يجب أن تضعه. خذ مثلاً تعرضاً قدره **10 أونصات تروي من الذهب**، وهو حجم عقد Micro Gold الآجل الواحد في CME Group. وفي أوائل أكتوبر 2026، قدّرت CME Group

قيمة هذا العقد بنحو **41,571$**، بهامش في البورصة يبلغ نحو **2,067$**.

- **الذهب الفعلي أو صندوق ETF للذهب:** تدفع القيمة كاملة، أي نحو 41,571$، إضافة إلى العلاوات أو الرسوم.
- **عقود Micro Gold الآجلة:** تودع نحو 2,067$ هامشاً، أي نحو 5% من القيمة.
- **عقد فروقات على الذهب برافعة 20:1:** تودع نحو 2,079$، أي 5% من القيمة أيضاً.

والمخاطرة السعرية واحدة في الحالات الأربع: إذا انخفض الذهب 10%، يخسر المركز نحو 4,157$. وفي الذهب الفعلي، يعادل ذلك 10% من المال الذي دفعته. أما في العقود الآجلة أو عقد الفروقات، فيعادل نحو **ضعف الهامش الذي وضعته**. فالرافعة المالية لا تغير مقدار تحرك السوق، بل تغير الحصة التي يمثلها كل تحرك من المبلغ الذي أودعته.



الشكل 5. التعرض نفسه لعشر أونصات من الذهب يحتاج إلى مبالغ نقدية مختلفة جداً، لكن المخاطرة السعرية واحدة.

جنباً إلى جنب

	الشراء الفعلي (فوري)	العقود الآجلة	عقود الفروقات	ETF / ETC
مكان التداول	تجار المعادن، السوق الفعلية	بورصة منظمة	لدى وسيط، خارج البورصة	بورصة الأسهم
هل تمتلك السلعة؟	نعم	فقط إذا تسلمتها	لا	تمتلك وحدات في الصندوق
الرافعة المالية	لا توجد	نعم، من خلال الهامش	نعم، وتقيدها الجهات التنظيمية في بلدان كثيرة	لا توجد عادة
الانتهاء	لا يوجد	نعم، لكل عقد	لا يوجد عادة	لا يوجد
التكاليف الرئيسية	العلاوة، التخزين، التأمين	العمولة، رسوم البورصة	الفارق السعري، رسوم التبييت	الرسم السنوي للصندوق، وتكاليف التدوير في الصناديق القائمة على العقود الآجلة
الأكثر استخداماً لدى	المدخرين على المدى الطويل، الشركات	المتحوطين، المحترفين، المتداولين النشطين	المتداولين الأفراد على المدى القصير	المستثمرين

لا يوجد خيار واحد هو الأفضل. فالأداة المناسبة تتوقف على المدة التي تنوي الاحتفاظ فيها بالمركز، ومقدار الرافعة المالية الذي تستطيع التعامل معه بأمان، وما إذا كنت تريد امتلاك السلعة أو متابعة سعرها فقط.

لماذا يهم هذا المتداولين

- **الرسم البياني الذي تراه قد لا يكون للسعر الفوري.** كثير من منصات الرسوم البيانية تعرض أسعار العقود الآجلة أو أسعار عقود الفروقات أو الأسعار الفورية للسلعة نفسها. وهي متقاربة لكنها غير متطابقة، فاعرف أيها تنظر إليه.
- **الرافعة المالية سلاح ذو حدين.** مبلغ صغير يمكن أن يتحكم في مركز كبير، لذلك قد تمحو تحركات الأسعار العادية حساباً بأكمله. واحسب حجم المراكز على أساس القيمة الكاملة، لا على أساس الهامش.
- **تكاليف الاحتفاظ تتراكم.** رسوم التبييت في عقود الفروقات وتكاليف التدوير في الصناديق القائمة على العقود الآجلة قد تحول رأياً صحيحاً إلى خسارة على مدى أشهر.
- **التنظيم مهم.** صفقة العقود الآجلة تضمنها غرفة مقاصة، أما عقد الفروقات فيعتمد على وسيطك. فاختر مزودين خاضعين للتنظيم.

المصطلحات الأساسية

السعر الفوري (spot price)	سعر شراء السلعة أو بيعها للتسليم الفوري، أي عادة خلال يومين تقريباً.
العقد الآجل (futures contract)	اتفاق قياسي يُتداول في البورصة على شراء أو بيع كمية ودرجة محددتين من سلعة ما بسعر متفق عليه في تاريخ مستقبلي.
الهامش (margin)	المبلغ التأميني المطلوب لفتح مركز برافعة مالية والإبقاء عليه، مثل عقد آجل أو عقد فروقات.
الرافعة المالية (leverage)	التحكم في مركز تزيد قيمته على المال الذي وضعته. فالرافعة 20:1 تعني أن إيداع 1,000$ يتحكم في 20,000$.
عقد الفروقات (CFD)	اتفاق مع وسيط على تبادل التغير في السعر بين فتح المركز وإغلاقه، دون امتلاك الأصل.
رسوم التبييت (overnight financing)	رسم يومي، وأحياناً مبلغ يُضاف إلى الحساب، مقابل إبقاء مركز عقد فروقات برافعة مالية مفتوحاً بعد نهاية يوم التداول.
ETF / ETC	صندوق تُتداول وحداته في البورصة. وصناديق السلع إما تحتفظ بالسلعة الفعلية وإما تحتفظ بعقود آجلة.
التدوير (rolling)	إغلاق عقد آجل قبل انتهائه وفتح المركز نفسه في شهر لاحق.
علاوة التاجر (dealer premium)	المبلغ الإضافي فوق السعر الفوري الذي يتقاضاه تاجر المعادن عند بيع المعدن الفعلي.

أهم النقاط

1. يمكن متابعة سعر السلعة من خلال الامتلاك الفعلي أو العقود الآجلة أو عقود الفروقات أو الصناديق. والطرق الأربع تتبع السوق نفسها، لكنها تعمل بطرق مختلفة جداً.
2. المعدن الفعلي لا يحتاج إلى رافعة مالية، لكنه يأتي مع العلاوات والتخزين والتأمين. وفي معظم السلع غير المعادن النفيسة، لا يكون الامتلاك الفعلي عملياً إلا للشركات.
3. العقود الآجلة عقود قياسية في البورصة لها هامش وتواريخ انتهاء وأحجام كبيرة، وفيها تتحدد أسعار معظم السلع.
4. عقود الفروقات عقود مع وسيط على فرق السعر، فيها رافعة مالية وتكاليف تبييت. وفي الاتحاد الأوروبي، تُحدد الرافعة المالية للأفراد بـ20:1 للذهب و10:1 للسلع الأخرى.
5. الرافعة المالية لا تغير تحركات السوق، بل تغير حجمها مقارنة بالمبلغ الذي أودعته. فانخفاض بنسبة 10% قد يكلف نحو ضعف الهامش في مركز برافعة 20:1.

اختبر نفسك

ضع دائرة حول إجابة واحدة لكل سؤال. مفتاح الإجابات مع الشرح في الصفحة التالية. يمكنك أيضاً أداء هذا الاختبار عبر الإنترنت على markettalks.info ومعرفة نتيجتك فوراً.

1. ما هو السعر الفوري؟

- A سعر التسليم بعد سنة
- B سعر شراء السلعة أو بيعها للتسليم الفوري
- C السعر الذي يحدده وسيط عقود الفروقات
- D أعلى سعر في اليوم

2. أي مما يلي تكلفة إضافية معتادة لامتلاك الذهب الفعلي؟

- A رسوم التبييت
- B التخزين والتأمين
- C نداء الهامش
- D انتهاء العقد

3. في عقد الفروقات على الذهب، من يقف على الجانب الآخر من صفقتك؟

A غرفة المقاصة التابعة للبورصة

B منجم ذهب

C الوسيط

D البنك المركزي

4. بموجب قواعد ESMA في الاتحاد الأوروبي، ما الحد الأقصى للرافعة المالية لعميل فرد في عقد فروقات على الذهب؟

A 2:1

B 10:1

C 20:1

D 500:1

5. لماذا قد يختلف أداء صندوق نفط قائم على العقود الآجلة كثيراً عن سعر النفط الفوري مع مرور الوقت؟

A لأنه يحتفظ بالنفط في خزانات

B لأنه يجب أن يدوّر باستمرار العقود التي تقترب من الانتهاء إلى عقود لاحقة

C لأنه غير مسموح له بالتداول

D لأن صناديق ETF للنفط تستخدم دائماً رافعة 20:1

6. في أكتوبر 2026، كانت قيمة عقد Micro Gold الآجل (10 أونصات) نحو 41,571$ بهامش يبلغ نحو 2,067$. ما الحصة التقريبية للهامش من القيمة؟

A نحو 0.5%

B نحو 5%

C نحو 50%

D 100%

7. ينخفض الذهب 10% في مركز حجمه 10 أونصات وقيمته نحو 41,571$. كم يخسر المركز تقريباً، أياً كان المنتج المستخدم؟

A نحو 416$

B نحو 2,067$

C نحو 4,157$

D نحو 41,571$

8. أي طرق تداول السلع يكون لها عادة تاريخ انتهاء؟

A الذهب الفعلي

B صندوق ETF للذهب مدعوم بالمعدن الفعلي

C العقد الآجل

D معظم عقود الفروقات

مفتاح الإجابات

1 B

سعر شراء السلعة أو بيعها للتسليم الفوري

السعر الفوري هو سعر التسليم الفوري، أي عادة خلال يومين تقريباً. أما أسعار العقود الآجلة فهي للتسليم في تاريخ لاحق.

2 B

التخزين والتأمين

يجب تخزين المعدن الفعلي والتأمين عليه، ويتقاضى التجار علاوة فوق السعر الفوري. أما رسوم التبييت فتخص عقود الفروقات بالرافعة المالية، ونداءات الهامش وتواريخ الانتهاء تخص العقود الآجلة.

3 C

الوسيط

عقد الفروقات عقد بينك وبين وسيطك. ولهذا تهم كثيراً الجهة التي تنظم الوسيط وملاءته المالية.

4 C

20:1

تحدد ESMA الرافعة المالية للأفراد بـ20:1 للذهب و10:1 للسلع الأخرى، وتشترط الحماية من الرصيد السالب حتى لا يخسر العملاء أكثر مما أودعوه.

5 B

لأنه يجب أن يدوّر باستمرار العقود التي تقترب من الانتهاء إلى عقود لاحقة

الصندوق الذي يحتفظ بعقود آجلة يجب أن يبيع كل عقد قبل انتهائه ويشتري عقداً لاحقاً. وهذا التدوير قد يكلف مالاً أو يضيف مالاً، فيبتعد عائد الصندوق تدريجياً عن السعر الفوري.

6 B

نحو 5%

$2,067 تعادل نحو 5% من $41,571. وهذا يعني أن المركز يستخدم رافعة مالية تبلغ نحو 20 ضعفاً.

7 C

نحو $4,157

10% من $41,571 تساوي نحو $4,157. والخسارة واحدة، أما ما يختلف فهو حجمها مقارنة بالمال الذي وضعته.

8 C

العقد الآجل

لكل عقد آجل تاريخ انتهاء. أما المعدن الفعلي وصناديق ETF فليس لها تاريخ انتهاء، ومعظم عقود الفروقات على السلع ليس لها تاريخ انتهاء ثابت، لكنها تفرض رسوم تبييت.

المصادر

- ESMA، توافق ESMA على حظر الخيارات الثنائية وتقييد عقود الفروقات لحماية المستثمرين الأفراد (27 مارس 2018): https://www.esma.europa.eu/node/84933
- ESMA، تعتمد ESMA تدابير التدخل النهائية في المنتجات بشأن عقود الفروقات والخيارات الثنائية (1 يونيو 2018): https://www.esma.europa.eu/node/85445

- FinanceFeeds، ESMA تحظر عرض الخيارات الثنائية على المستثمرين الأفراد وتفرض قيوداً على عقود الفروقات: https://financefeeds.com/esma-bans-offering-binary-options-retail-investors-introduces-restrictions-cfds/
- CME Group، مواصفات عقد الذهب الآجل (تقديرات القيمة الاسمية والهامش، 5 أكتوبر 2026): https://www.cmegroup.com/markets/metals/precious/gold-futures.contractSpecs.html
- CME Group، نظرة عامة على منتج الذهب (Gold Product Overview): https://www.cmegroup.com/education/lessons/product-gold
- CME Group، مواصفات العقد الآجل على النفط الخام (Crude Oil Futures contract specs): https://cmegroup.com/trading/energy/crude-oil/light-sweet-crude_contractSpecs_futures.html

Market Talks

تابع التعلّم

التالي: الدرس 5
كيف تعمل العقود الآجلة

هذا الدرس جزء من مسار السلع في مركز التعليم لدى MARKET TALKS. دروس المستوى المبتدئ مجانية، ولكل درس اختبار وملف PDF قابل للتنزيل. أما دروس المستويين المتوسط والمتقدم فهي للأعضاء.

مركز التعليم
دروس من المبادئ الأساسية حتى الموضوعات المتقدمة

تحليل الأسواق
تحليل فني وأساسي للأسواق الرئيسية

التقارير
البيتكوين والذهب والفضة وSPX وغيرها

markettalks.info

تيليجرام @MARKET_TALKS

لأغراض تعليمية فقط. لا يُعد أي محتوى في هذا المستند نصيحة مالية. © 2026 MARKET TALKS. يمكنك مشاركة ملف PDF هذا دون تعديل.